

د. دانيال ك. داركو، إنجيل لوقا، الجلسة 30 الحوار العام مع السلطات في اورشليم لوقا 20: 1-21: 4

دان داركو وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور دانييل ك. داركو في تعليمه عن إنجيل لوقا. هذه هي الجلسة رقم 30، التبادل العام مع السلطات في القدس. لوقا الفصل 20، الآية 1 إلى الفصل 21، الآية 4. أهلاً بكم مرة أخرى في سلسلة المحاضرات الكتابية باللغة الإنجليزية.

كما رأيت في المحاضرة السابقة، بدأنا نتأمل دخول يسوع إلى اورشليم. رأينا دخولاً منتصباً، وهناك ميزت بين رواية لوقا ورواية الأناجيل الأخرى. ولفقت انتباهكم إلى كيف أن يسوع، بينما كان الناس يصرخون ويمدحونه باعتباره الذي يأتي بالسلام والذي يأتي باسم الرب، سوف يتجاهل اورشليم ويبيكي على مدينة لن تعرف السلام في السنوات القادمة.

وبما أن يسوع كان يقول هذا في الثلاثينيات، وكانت المدينة على وشك التدمير بحلول عام 70 على يد الرومان بقيادة تيطس. الآن نرى أنه عندما دخل يسوع المدينة، ذهب مباشرة إلى الهيكل، وطهر الهيكل، وبدأ في جعل ذلك المكان مكاناً للتعليم. إذا تذكرت من المحاضرة السابقة، فقد استخدمت تعبير "تأسيس قاعة تعليمه في الهيكل".

هذا هو بالضبط ما يحدث هنا. لذا، ما سنجده من هذه المحاضرة هو أن يسوع قد أسس الهيكل كمكان لتعليمه. عندما ينتهي يومه، سيذهب إلى الجبل ثم يعود إلى الهيكل في النهار لتعليم.

كل ما نقرأ عنه في الإصحاح العشرين والذي سنتناوله سيكون أحداثاً تتكشف في الهيكل. لقد تحدثت عن هذا الحدث بالتحديد في الإصحاح العشرين من الإصحاح العشرين، الآية 1 إلى الإصحاح الحادي والعشرين، الآية ربما سأنتهي عند الإصحاح العشرين، نظراً لأن نهاية الإصحاح العشرين تذكر الأرامل في نقد الكتبة. ثم في 4. الإصحاح الحادي والعشرين، تستمر الآيات الأربع الأولى في التطرق إلى أرملة وموقف مع أرملة. لذا سنرى كيف نستخرج ذلك.

ولكن دعونا نبدأ بالتركيز على ما يجري في الهيكل. أسميه تبادلاً علنياً مع السلطات في اورشليم. فلنبدأ بقراءة الإصحاح العشرين من الآية 1 إلى الآية 8، وسأقرأ:

وفي يوم من الأيام، بينما كان يسوع يعلم الناس في الهيكل ويكرز بالإنجيل، تقدم إليه رئيس الكهنة والكتبة والشيوخ وقالوا له: قل لنا بأي سلطان تفعل هذا أو من هو الذي أعطاك هذا السلطان؟ فأجابهم: سأسألك سؤالاً. الآن أخبرني، هل كانت معمودية يوحنا من السماء أم من الناس؟ فناقشوا ذلك فيما بينهم قائلين: إن قلنا من السماء، سيقول: لماذا لم تؤمنوا به؟ وإن قلنا من الناس، يرحمنا كل الناس حتى الموت، لأنهم كانوا واثقين من أن يوحنا نبي. فأجابوا أنهم لا يعرفون من أين جاء هذا، فقال لهم يسوع: وأنا لا أقول لكم بأي سلطان أفعل هذا.

هذا موقف مثير للاهتمام حيث نرى أن خدمة يسوع في الهيكل في شكل تعليم ووعظ عن ملكوت الله تتخذ شكلاً جديداً حيث وصل كل من قيادة الهيكل ويسوع إلى نقطة لم يعد فيها أي عمل سري. إنهم لا يحاولون اللعب في الخلفية بطريقة سرية لمحاولة تدميره، كما رأينا في نهاية الفصل 19، ولكن الآن الأمر عبارة عن تبادل مباشر حيث يأتون إلى يسوع ويسألونه، من فضلك أخبرنا بأي سلطة تعلم. يتخذ يسوع هذا الأسلوب

الحاخامي في المحادثة؛ أرجوك اعذرنى هنا لدقيقة واحدة لتوضيح أننا لا نستخدم أسلوب التفكير اليوناني هنا، حيث عندما يطرح السؤال، تتوقع إجابة

في الخطاب الحاخامي، من الطبيعي تمامًا أن يتبع السؤال بسؤال آخر ويحاول الإجابة عليه من خلال استنباط سؤال تلو الآخر، ومع طرح المزيد والمزيد من الأسئلة، تبدأ في استخدام البلاغة لتوضيح جوهر السؤال. لذا سألوا يسوع بأي سلطة تعلم؟ قال يسوع، أوه نعم، لكن دعني أسألك أيضًا سؤالاً. الآن، إذا كان الأمر في قاعة محكمة بنظامنا الحديث المتأثر بإطار التفكير القانوني اليوناني واللاتيني، فسنقول، لقد سألك السؤال بأي سلطة تعلم؟ يرجى الإجابة على السؤال

لا تسأل أسئلة ثم تجيب على سؤال. لا، لكن هذا كان طبيعيًا تمامًا. لاحظ ما يفعله يسوع هنا لأنه طلب سؤالاً مضادًا ثانيًا

إن سؤاله المضاد يعيق الآن القادة الذين يحاولون الإيقاع به. والسؤال هو: بأي سلطة تعلمنا؟ أخبرنا ببعض الأشياء التي يجب أن نلاحظها في هذا المقطع

لقد ذكرت في المحاضرة السابقة أن يسوع قد اتخذ مكانًا في الهيكل وأخذ السلطة بتحويل الهيكل إلى مكان لتعليمه. لا تأخذ هذا الأمر على محمل الجد لأنه، كما ذكرت لك في المحاضرة السابقة، فإن أمناء الهيكل هم أولئك الذين يأتون ليسألوا يسوع هذا السؤال. بأي سلطة ومن أعطاك السلطة؟ أليس هذا سؤالاً مثاليًا؟ يجب أن يكون كذلك

إذا كنت كبير قساوسة إحدى الكنائس وجاء إليك شخص ما وقال لك: أنا مشهور في مكاني، ولكنني بالمناسبة أحول منبركم إلى منبري، وهذا هو المكان الذي سأذهب إليه لأعلم كل يوم. فلا بد أن يكون هذا سؤالاً مثاليًا، يا صديقي: من أعطاك الحق في تحويل كنيسةي إلى كنيسةك، ومنبري إلى منبرك؟ والأسوأ من ذلك، كما نرى في نهاية الإصحاح التاسع عشر، أن الناس يتمسكون بكل كلمة يقولها هذا الرجل. الأمر أشبه بانهيال كل شيء عليك

لذا، فإن السؤال مشروع، إلا عندما تبدأ في التفكير مليًا في السؤال التالي. إن السؤال المضاد يوجي بشيء هنا إنه يوجي بأن الأشخاص الذين يستمعون إلى يسوع يدركون سلطته

والذين يأتون ليستمعوا إليه يعتقدون أنه شخص شرعي وكامل يوصل الرسالة المثالية في المكان المناسب. لكن أمناء الهيكل لديهم مشكلة مع هذا. فهو يحتاج إلى توضيح السلطة التي منحتة إياها ومن الذي منحه هذه السلطة

وباعتبارهم أمناء على الهيكل، فإن قائمة الأشخاص المذكورين هنا تشير إلى أنهم ربما كانوا أعضاء في السنهدرين أو أنهم يشكلون مجموعات من الأشخاص الذين يظهرون بشكل بارز في السنهدرين. وبأي سلطة يأتي هذا مع دلالتين. ربما يسألونه بأي سلطة تمكنت من تطهير الهيكل وطرده كل الناس منه والاستيلاء على المكان كمنصة لتعليمك

أو ربما يسألون أيضًا من أعطاه السلطة لتعليم محتوى التعليم والوعظ الذي يؤديه. حسنًا، سؤال يسوع المضاد يسير بطريقة بسيطة للغاية. دعنا نتحدث عن يوحنا

بأي سلطة؟ الآن، كما قيل لنا، يذكر لوقا أنهم يعرفون أن الناس يعتقدون أن يوحنا كان نبيًا. لا تقلل من شأن هذا في اليهودية. إذا كان الناس يعرفون أن يوحنا كان نبيًا وأنكر قادة الهيكل يد الله وسلطان الله على يوحنا فهذا تجديد

يجب رجمهم، فهذه هي العقوبة التي يستحقونها. والآن، من أجل إنقاذ أنفسهم من ذلك، لجأوا إلى خطوة ذكية للغاية.

لن نجيب على هذا السؤال. فكما تقول ابنتي المراهقة، عادة ما يقول الأصدقاء: لا بأس، لأن يديك مقيدتان. خلف ظهرك.

إن ما يفعله يسوع هنا، كما سترون في الإصحاح العشرين، هو أنه أخذ هؤلاء القادة ووضعهم في الزاوية الواحد، تلو الآخر، ليثبت مصداقيته وسلطانه ومكانته في الهيكل. تذكروا أنه قال: "أنتم جعلتم هذا البيت، بيت أبي مغارة لصوص." وكأنني أتيت لأستولي على الأمر.

والآن هذا هو موضع تعليمه. سوف يستمر في سرد مثل من المفترض أن يكون مزعجاً. لكن لاحظ كيف سيسير المثل.

المثل يوضح لنا أن يسوع يهتم بالناس الذين يستمعون إليه بشدة. لكن انتبهوا وأنا أقرأ المثل لتروا ماذا يفعل يسوع هنا. قرأت من الآية 9. وبدأ يخبر الناس بهذا المثل.

غرس رجل كرمًا وأجره لكارعين، وسافر إلى بلاد أخرى مدة طويلة. ولما حان الوقت أرسل إلى الكرامة خادماً ليعطوه من ثمر الكرم. فضربه الكرامون وأرسلوه فارغ اليدين.

ثم أرسل عبداً آخر، فضربوه أيضاً وأهانوه وأرسلوه فارغ اليدين. الآية 12 ثم أرسل أيضاً عبداً ثالثاً.

وهذا أيضاً جرح وطرح خارجاً. فقال صاحب الكرم: ماذا أفعل؟ أرسل ابني الحبيب لعلهم يحترمونه. فلما رآه الكرامون قالوا في أنفسهم: هذا هو الوارث.

فلننقله حتى يكون لنا الميراث. فأخرجوه خارج الكرم وقتلوه. فماذا يفعل بهم صاحب الكرم؟ يأتي ويهلك هؤلاء الكرامين ويعطي الكرم لآخرين.

فلما سمعوا قالوا أيها الشعب لا. فنظر إليهم وقال: فما هو هذا المكتوب؟ الحجر الذي رفضه البنائون هو الذي صار رأس الزاوية. كل من يسقط على ذلك الحجر يترضض.

وعندما يقع على أحد، فإنه يسحقه. كما تعلمون، قبل أن أواصل شرح هذا، هناك مثل مماثل خارج نطاق كتاب الأنجيل في إنجيل توما غير القانوني. وهذا يعطينا لمحة عما كان يتحدث عنه يسوع عندما كتب إنجيل توما في 65 إلى 66، أنه قال، كان رجل صالح يملك كرمًا، وعرضه على الكرامين حتى يعملوا فيه.

فأخذ منهم الثمار، وأرسل غلامه لكي يعطيه الكرامون بعض الثمار. فقبضوا على غلامه وضربوه جميعاً، بل قتلوه. فذهب الغلمان وأخبر سيده، فقالت أمه: لعلهم لم يعرفوه.

فأرسل عبداً آخر، فضرِب الكرامون العبد الآخر، كما في لوقا الذي نقرأ عنه. ثم أرسل السيد ابنه، وقال: لعلهم يحترمون ابني. فلما عرف هؤلاء الكرامون أنه وارث الكرم، أمسكوا به وقتلوه.

من له أذنان للسمع فليسمع. الآن قرأت رواية إنجيل توما لأن كُتَّاب الأنجيل الإزائية الآخرين الذين كتبوا نفس الشيء يبدو أنهم يسبِّرون في نفس الاتجاه الذي يسير فيه لوقا، ويجب أن نلاحظ ما يفعله لوقا هنا وكيف يتحدث مثل يسوع إلى السلطات التي جاءت لتسأل يسوع، بأي سلطة تعلم؟ يخبرنا لوقا أن يسوع روى

هذا المثل الرمزي للناس، لكن لا تخطئ؛ في نهاية مثل لوقا، فهم قادة الهيكل الأمر. لقد فهموا أن المثل يتعلق بهم فقط، ولم يكونوا سعداء جدًا بذلك.

وبعبارة أخرى، بينما كان القادة لا يزالون حاضرين، وجّه يسوع انتباهه إلى الجمهور، الذين أحبوا الاستماع إليه باهتمام، ثم أخبرهم عن هذا الكرم في سياق أخبرنا فيه يوسيفوس وآخرون أن الحالة الاقتصادية في فلسطين، كانت السبب في أن بعض أصحاب الأراضي قد يضعون ممتلكاتهم في أيدي آخرين ويذهبون إلى مكان آخر وقد يمتلكون ممتلكات في أماكن أخرى، وهذا هو النمط الاقتصادي الذي يعرفونه. لذا، كان يسوع يستخدم نوعًا معروفًا من السيناريو في المثل الرمزي ليكون قادرًا على معرفة ما سيفعله الله بهؤلاء القادة الذين يتوقعون لقتل ابن السيد الذي يأتي إلى الهيكل. الشيء الآخر الذي تراه هنا هو صورة الكرم كما نستنتج من إنجيل توما أيضًا. يبدو أن صورة الكرم تشير إلى بيت إسرائيل، ويبدو أن دور المستأجرين هنا يشبه الوصاية على ما يتوقعه الله من شعبه. وسنرى أن السيد تأخر في الأرض الغربية، وفي هذا المثل الرمزي، نرى صورة صبر الله وتسامحه تتكشف.

وبينما لم يكن القادة يفعلون ما يفعلونه، بدأ يقول لنفسه، ربما أرسلت بعض الأنبياء إلى الأمام وأساءوا معاملتهم، ولم يعاملوهم بشكل جيد، وضربوهم، ونبذوهم نوعًا ما، وفعلوا بهم كل أنواع الأشياء، والآن سأرسل ابني، وخمنوا ماذا يحدث؟ بالحديث عن قتل الابن، عندما كان يسوع نفسه في المثل هو الابن في القصة، قال الناس، أوه لا، إذا كان السيد سيأتي ويهلك، فهذه ليست أخبارًا جيدة، لكن السلطات كانت لديها بالضبط ما يحدث هنا مع يسوع. سيخبرهم يسوع بما يحتاجون إلى معرفته. لقد أصبحوا ليلاً ونهارًا حجر عثرة أمام ما يريد الله أن يفعله، ووقفوا في طريق ابن الله الذي يقوم بعمله.

حرفيًا، مع تطور الأحداث، كان هؤلاء القادة سيشاركون في قتل الابن نفسه الذي كان يتحدث إليهم. الآن يكتب لوقا في الثمانينيات عن الأحداث التي كانت تتكشف في الثلاثينيات، وسيقتل يسوع على يد هؤلاء الأشخاص أنفسهم، لكن لوقا يحاول أن يجعلك تتخيل نفسك في الموقف قبل أن يُعتقل يسوع ويُقتل. وقال إن الناس سمعوا هذا، وكأن يسوع قال الآن، الآن وقد عرفتم ما أقوله في المثل، دعوني أتحدث إليكم مباشرة.

الحجر الذي رفضه البنّاؤون سيكون الحجر الأكثر أهمية للحفاظ على البناء متينًا وغير قابل للاختراق. سيصبح حجر الزاوية. يمكن أن يكون هو الذي يدعم ويحافظ على بقاء البناء بأكمله.

ولكن بالمناسبة، أولئك الذين يحاولون رفض الحجر سوف يرون بروز الحجر، ولكن أولئك الذين يتخذون موقفًا استباقيًا ويصطدمون بالحجر سوف يدمرهم الحجر. لذا كن حذرًا. بعبارة أخرى، أي شيء عن هذا الحجر في المثل، نهاية المثل في اقتباس يسوع هو هذا

إن هذا الابن لن يُهزم، وسوف يعاني أولئك الذين يرفضونه، وسوف يُهلك أولئك الذين يحاولون قتله. لا ينبغي لأحد أن يخطئ في هذا.

الآن، بينما يروي يسوع هذا المثل، الذي ربما يكون آخر مثل له، سنسمعه يتحدث عن هذا. يتحدث يسوع عن أحداث تتكشف، وعلى عكس ما يقوله تيموثاوس جونسون في لوقا، عندما يكتب، فسوف يتم تدميرهم بسبب اعتراضهم على الوريث، لكن الكرم نفسه سيبقى ويُعطى للشيوخ الآخرين والقادة الآخرين. في قصة لوقا، سيتم استبدال القيادة الحالية لإسرائيل من رؤساء الكهنة والكتبة والشيوخ بقيادة الثاني عشر، أي ما سنراه في سفر أعمال الرسل.

سنلاحظ تطورًا في رواية أعمال الرسل. بأي سلطة نُعلم؟ أنا أعلم بسلطة الله. وبعبارة أخرى، فإن أولئك الذين يحاولون الوقوف ضد ما يفعله الله سيتم استبدالهم إن لم يتم تدميرهم.

وبعبارة أخرى، فإن كل هذا يحدث في الهيكل. لا تغفلوا عما قلته في وقت سابق. من المفترض أن يكون مسؤولاً عن الهيكل؟ من المفترض أن يكون رؤساء الكهنة وقادة الهيكل مسؤولين عن الهيكل.

الآن، اختطف يسوع النظام بأكمله، مما جعل الجميع يشعرون بعدم الارتياح. دعونا نستمر من الآية 19. ونرى المزيد من التبادل بين يسوع والناس.

فطلب الكتبة ورؤساء الكهنة أن يلقوا عليه الأيدي في تلك الساعة، لأنهم عرفوا أنه قال هذا المثل عليهم "، أليس هذا عادلاً؟ ولكنهم خافوا الشعب، فراقبوه وأرسلوا جواسيس يتظاهرون بالصدق ليمسكوه بشيء قاله". فيسلموه إلى سلطات وولاية الأمم

فسألوه: يا معلم، نعلم أنك تتكلم وتعلم بالحق ولا تحابي الوجوه، بل تعلم كلمة الله بالحق. أيجوز لنا أن نعطي جزية لقيصر أم لا؟ فعلم بمكرهم وقال لهم: أروني ديناراً

فمن له الصورة والكتابة؟ قالوا لقيصر. فقال لهم: أعطوا لقيصر ما لقيصر، ولله ما لله. فلم يقدرُوا أن يمسكوه أمام كل الشعب بما قاله

ولكنهم تعجبوا من جوابه فسكتوا. لاحظوا مهارة لوقا في صياغة هذه الرواية والتفاصيل التي أشار إليها. ما يخبرنا به لوقا منذ البداية هو هذا

قال القائد، أوه، الآن عرفنا. ما قاله في المثل يتعلق بنا جميعاً. بالطبع، كان يتعلق بهم

إنهم سيقتلون الابن وسيُسحقون في النهاية. نعم، الأمر يتعلق بهم. يسوع ذكي دائماً في قوله للأمور الصعبة في الأمثال.

إنه يعرف كيف ينقل رسائل قوية في القصص. لكن انظر الآن إلى المهارة التي سيستخدمونها. الآن، يقومون بـ

لاحظوا الطريقة التي يتبعها هؤلاء القادة. هذه ستكون المرة الأولى التي يحاولون فيها العثور على شخص آخر لمساعدتهم في إيقاع يسوع في المشاكل. والمرة التالية ستكون يهوذا

ولكن هنا يرسلون جواسيس، ويتظاهرون بأنهم صالحون. وعندما يأتي الجواسيس إلى يسوع، لاحظ كيف سيخاطبون يسوع

دعونا نلقي نظرة على هذا المقطع مرة أخرى. لأنه لا يحدث ذلك، أعني، كلما فكرت فيه. إنه لأمر مدهش ومذهل مدى براعة هؤلاء الناس

عندما اقتربوا من يسوع، الآية 21، قالوا، يا معلم، هؤلاء هم الجواسيس، أليس كذلك؟ هؤلاء هم الأشخاص الذين يتظاهرون. إنهم يعملون، ويحاولون إيقاع يسوع في المتاعب. لكن انظر كيف اقتربوا من يسوع

الآية 21. المعلم. يسمونه معلماً

نحن نعلم أنك تتكلم وتعلم بالاستقامة، ولا تحابي أحداً، بل تعلم كلمة الله حقاً

أعني، إذا كان هذا في العصر الحديث، يمكنني أن أتخيل بعض القساوسة الكاريزماتيين المعاصرين الذين يسمعون هذا من بعض الناس ويقولون، أوه نعم، كنت أعتقد دائماً أنني كذلك. أوه نعم. لا.

لقد اكتشف يسوع مكرهم، وكان يعلم أن كل هذه الكلمات باطلة. وسوف يطلب منهم أن يفعلوا بعض الأشياء.

إذا كانوا سيسألون السؤال، هل من الصواب أن ندفع الضرائب لقيصر؟ ما يجب أن تعرفه هو أن هناك ثلاث قراءات يجب ملاحظتها، وبعد ذلك سأحاول أن أوضح لك بعض الأمور هنا. القراءة الأولى هي ما يسمى بقراءة المملكتين. وأنا هنا أتبع مخطط جوزيف فيتزماير

فيتزماير بالقراءات الثلاث. الأولى هي قراءة المملكتين التي تقول عندما يتحدث يسوع عن إعطاء لقيصر ما استولى عليه، فإن يسوع في الواقع يدعو إلى موقف سليم تجاه الجزية ودفع الضرائب، وبالطبع احترام السلطات الحاكمة مع الحفاظ على الالتزام بموقفها مع الله. بعبارة أخرى، يجب أن تظل المملكتان اللتان يقترحهما يسوع جنباً إلى جنب، ويجب على المسيحي أن يحاول المناورة لمحاولة خلق هذا التوازن الدقيق للبقاء.

القراءة الأخرى لهذه العبارة هي القراءة التي يشار إليها عادة بالسخرية. وهي تقول إن يسوع يقول إنه يجب عليك أن تعطي لقيصر ما يستحوذ عليه. بطبيعة الحال، ما يملكه قيصر ليس شيئاً، وأنت تعلم ذلك.

،إن ما يهم حقاً هو الإيمان بملكوت الله. لذا، أعطوا لقيصر ما استولى عليه؛ إنه يقول، انظروا يا أصدقائي أعطوا هذا القمامة لقيصر التي تخصه وتعالوا واتبعوني للحصول على المادة الصحيحة. اقترح آخرون ما يُعرف بالقراءة المناهضة للتعصب، والتي تقول إن يسوع يحاول مقاومة المواجهة السياسية ويحاول الإشارة إلى حقيقة مفادها أنه من خلال التقاط العملة يجب على المرء أن يرى ما يخص قيصر ويجب عليه أيضاً أن يعترف بما يخص الله ويجب على المرء أن يكون حريصاً على عدم محاولة المشاركة في المواجهة السياسية التي هي غير صحيحة لموقفه في المسيح.

ولكن ماذا يحدث هنا؟ أياً كانت القراءة التي تختارها، فلا بد أن تلاحظ بعض التفاصيل في هذا النص. لاحظ أن أولئك الذين جاءوا إلى يسوع ليسوا أشخاصاً أبرياء جاءوا إلى يسوع ليسألوه عن الضرائب وما إذا كان ينبغي للمرء أن يدفع الضرائب أم لا. ما يحدث في هذا المقطع كان أكثر من ذلك على وجه الخصوص

لقد ذكروا أنهم جاءوا كنوع من الخداع، متظاهرين بأنهم صالحون ويحاولون أن يخاطبوا يسوع كمعلم. بل وحاولوا أن يصوره كشخص يتمتع بالنزاهة حتى يتمكنوا من الإيقاع به وإدخاله في المشاكل، ثم تستغل سلطات الهيكل ذلك للقضاء عليه. وعندما جاءوا ليسألوا يسوع عن الضرائب الرومانية، كانوا يلعبون على قضايا مثيرة للجدال في فلسطين في ذلك الوقت حيث يشعر معظم اليهود الأكثر تحفظاً أو تديناً بالانزعاج الشديد من فكرة الضرائب الرومانية ومدى الضرائب التي يفرضها الرومان عليهم وكيف يجب أن يكون ذلك شيئاً لا ينبغي للناس أن يكونوا سعداء به. يجب أن تعلم أن هذا يكمن في خلفية الموقف العام تجاه جامعي الضرائب حيث يجمعون كل هذه الضرائب لهؤلاء الرومان.

لذا، فإن وضع يسوع في هذا المكان قد يضعه في مكان حيث يمكن ليسوع أن يقدم إجابة قد تثير غضب جمهوره، الشعب، أو يقدم إجابة من شأنها أن تدينه وتجعل سلطات الهيكل تعاقبه. كان يسوع يعلم أنهم عندما أشاروا إليه كمعلم، فإنهم لم يقصدوا ذلك. وعندما أشاروا إليه كشخص يعلم بشكل صحيح فإنهم لم يقصدوا ذلك.

وعندما أشاروا إليه باعتباره الشخص المحايد، لم يقصدوا ذلك. وعندما أشاروا إليه باعتباره الشخص الذي يعلم طريق الله، لم يقصدوا ذلك. إنهم جميعًا جزء من الخدعة

عندما سألهم إن كنتم تسألوني عن هذا الأمر وعن ما هو قانوني، فهل تنوون حقًا الحصول على الإجابة؟ سيجر يسوع هذه المسألة في هذا الخط من الاستجواب لإظهار شيء هنا. إن الإسناد، كما أشير هنا في الشريحة لك، هو فكرة الإيقاع. إنهم ليسوا مهتمين بما يقوله القانون لأنهم إذا كانوا مهتمين بما يقوله القانون فربما يكون القول بأنه معلم صالح غير متحيز ويعلم طريق الله يفترض أنه يستطيع أن يكتسب الاحترام لتعليم ما يقوله القانون.

ولكن يسوع يسأل إن كان لدى شخص ما عملة معدنية بقيمة دينار. وحتى تعرف ما يجري، قد لا تفهم التفاصيل جيدًا. عندما يسأل يسوع إن كان لدى شخص ما دينار، فإن يسوع يلعب في الواقع على بعض الأشياء الرائعة هنا.

يقول يسوع هذا، وأنت تسألني عما إذا كان من الجيد أن ندفع الضرائب للرومان. بالمناسبة، ليس لدي أي عملة رومانية معي في الوقت الحالي. ربما يبدو أنك تحمل بعض العملة الرومانية معك بسبب ولائك لروما.

هل يوجد أحد منكم لديه عملة رومانية؟ لقد نجح في استدراجهم، فأظهروا لهم العملة. سيحمل الدينار نقشًا من المفترض أن يُقرأ بالترجمة الإنجليزية على أنه تيبيريوس قيصر، ابن الإله أوغسطس. لقد وضعت صورة العملة الرومانية في زمن تيبيريوس على الشريحة لك كما ستري.

لقد بدأ يسوع في اصطيد هؤلاء الرجال ببطء، وإيقاعهم في فخ خاص بهم واحدًا تلو الآخر. لقد أدرك ما كانوا يفعلونه عندما طلب منهم أن يروني عملة معدنية. لقد كان في الواقع يتهممهم بالكشف عن الأمر. إذا لم تكن مخلصًا لروما، فلماذا تحتفظ بعملة رومانية لنفسك؟ ولكن إذا كان لديك عملة معدنية لتظهرها لي، فأنا هنا لأريك شيئًا.

عندما حاول يسوع القيام بذلك، كان يستفز الاعترافات باعتمادهم على النظام الإمبراطوري. كما ترى، كان يسوع محددًا جدًا في طرح أسئلة مثل من الصورة الموجودة على العملة وما هو النقش الموجود عليها. إذا كان النقش يقول أن قيصر إلهي، وأنت لا تحب قيصر حقًا، فلماذا تحتفظ بهذه العملة معك؟ إذا كانت صورة قيصر عليها، فلماذا تسألني أسئلة حول الولاء لقيصر؟ إن إعطاء لقيصر ما هو قيصر والله ما هو لله هو الإجابة المثالية التي يمكن أن يقدمها يسوع.

يشير لوقا إلى أن يسوع سيستمر في خدمته العلنية، وهنا، ما فعله يسوع هو أن الفخ قد فشل. لم تنجح المحاولة العلنية لوضع يسوع في الزاوية باستخدام الجواسيس والتظاهر والإطراء. في مجتمع الشرف والعار، ما فعله يسوع علنًا في ساحات الهيكل هو إهانتهم.

الآن، في المقام الأول، يذهب العار إلى الجواسيس، ولكن في المقام الثاني، فإن السلطات التي كانت تستخدم هؤلاء الجواسيس للإيقاع بيسوع قد وقعت في الفخ أيضًا. لقد أثبت يسوع نفسه كرجل عبقرى أرسله الله. والذي يحول بيت الله الذي تحول إلى مغارة لصوص إلى مكان حيث يمكن للناس أن يسمعون عن ملكوت الله إذا كان الأمر يتعلق بتحويل إعطاء لقيصر ما لقيصر وما هي القراءة التي نتبعها، فسأقترح عليك أن تختار أيا من القراءات الثلاث التي أشرت إليها ولكن لا تغفل عن لاهوت بولس هنا.

بولس، كما نرى في مكان آخر في الأناجيل مع يسوع، كان يدفع الضرائب للسلطات. وحتى عندما كان يسوع مفلسًا، كان يحصل على المال من فم سمكة حتى تتمكن السلطات من دفع الضرائب المستحقة عليها. بعبارة أخرى، كان يستخدم تدخل ميللر لتوفير الأموال اللازمة لدفع الضرائب.

يتحدث بولس في رسالة رومية 13 عن ضرورة دفع الضرائب واحترام السلطات. وفي رسالة كورنثوس الأولى الإصحاح الثاني يجب أن نصلي من أجل السلطات. بعبارة أخرى، لم يعتبر المسيحيون الأوائل أنفسهم مناهضين للنظام السياسي.

لقد أدركوا أن الله وضع السلطات السياسية هناك. وهم بحاجة إلى احترام السلطات التي يحتاجون إليها لدفع الضرائب، ولكن ولاءهم الأساسي ليس لتلك السلطات. ولاءهم الأساسي هو لله. بكل تأكيد، لا يقترح يسوع أن نعطي لقيصر ما لقيصر ونعطي لله ما يعنيه الله. يجب أن يكون لقيصر 50٪ من ولائك، ويجب أن يكون لله 50٪ من ولائك. كلا 50٪.

إنه يقترح أن يكون الله هو أول من يولي ولاءه، ولكن هذا لا يرجع إلى إهمال الآخر. في هذه الحالة بالذات، لا يكون في إطار تعليمي عادي. إنه يجيب على هذا ردًا على خدعة كان الناس يستخدمونها لمحاولة الإيقاع به ويجيب على أسئلتهم ليحاصرهم في النهاية. الأمر كما لو أن المحادثة في المعبد لم تشتعل ولم تضع المسؤولين في موقف غير مريح بما فيه الكفاية.

يخبرنا لوقا أن أشياء أخرى ستحدث في الآية 27. هنا كانوا قادمين، محاولين إثارة سؤال آخر ليسوع. لوقا الإصحاح 20 الآية 27، جاء إليه بعض الصدوقيين الذين أنكروا وجود القيامة، وسألوه سؤالاً قائلين: كتب لنا المعلم موسى أنه إذا مات لأحد أخ وله امرأة وليس له أولاد، يجب أن يأخذ الرجل الأرملة ويقوم نسلاً لأخيه.

وكان سبعة إخوة. الأول أخذ امرأة ومات مع أولادها، والثاني والثالث أخذوها، وكذلك السبعة لم يتركوا أولاداً وماتوا. وبعد أن ماتت المرأة أيضاً في القيامة، فمن تكون المرأة زوجة للسبعة؟ يا إلهي! التفت إليهم يسوع وقال: أبناء هذا الدهر يتزوجون ويزوجون، ولكن الذين يعتبرون أهلاً للوصول إلى ذلك الدهر والقيامة من الأموات لا يتزوجون ولا يزوجون، لأنهم لا يستطيعون أن يموتوا بعد لأنهم مثل الملائكة وهم أبناء الله كونهم أبناء القيامة.

أما أن الأموات يقومون، فقد أوضحه موسى أيضاً في حديث العليقة، حيث دعا الرب إله إبراهيم وإله إسحق وإله يعقوب. الآن ليس هو إله أموات بل إله أحياء، لأن الجميع عنده أحياء. حينئذ أجاب بعض الكتبة: يا معلم، لقد أحسنت الكلام، لأنهم لا يجرؤون بعد أن يسألوه عن شيء.

الآن هذه مناسبة مثيرة للاهتمام للغاية. لقد حاولوا حل مشكلة السلطة ولكنهم فشلوا في الهيكل. ثم جاءوا وحاولوا الطريقة الأخرى، متظاهرين بمعرفة كل الضرائب التي يجب أن ندفعها لقيصر، ولكن هذا لم ينجح.

الآن، لوقا، لأول مرة، ذكر الصدوقيين في إنجيله. سمعنا عن الفريسيين، ولكن من هي هذه المجموعة الصدوقيين؟ كانت هناك أحزاب مختلفة في اليهودية اليهودية في الهيكل الثاني بحلول القرن الأول. والفرقتان اللتان ستبرزان أكثر في العهد الجديد، حسبما نعرف، هما الفريسيون والصدوقيون.

إن الفريسيين يحبون الالتزام الصارم بالناموس، كما ذكرت في محاضرة سابقة. ومن المرجح أن يكون الفريسيون هم الذين يعلمون في المجامع. وسوف يكون معظم الكتبة من الفريسيين.

إنهم يؤمنون بالصلاح القانوني. وكانوا أكثر انتشاراً في المجال العام، في المناطق الريفية أو الحضرية، وكانوا يبرزون بشكل بارز في عبادة الكنيس كمعلمين. وكان الصدوقيون أكثر تركيزاً على القطاع الحضري في القدس.

كان الصدوقيون يتواجدون في الغالب حول الهيكل. لذا دعوني ألفت انتباهكم إلى بعض الفريسيين لأن لوقا يريدنا أن نعرف أنه عندما طرحت مسألة القيامة، كانت صادرة عن صدوقي. من هم هؤلاء الصدوقيون؟ أخذ الصدوقيون اسمهم أو سُموا على اسم صادوق، كاهن داود، المذكور في 2 صموئيل 8. وهم من طبقة الكهنة

إنهم في الغالب من الأرستقراطيين، وهم أثرياء للغاية، ويعيشون في القطاع الحضري، ونحن نعلم أنهم يؤمنون بالشرعية المكتوبة، التوراة المكتوبة.

قد يؤمن الفريسيون بالناموس والأنبياء وحتى التقليد الشفوي. أما الصدوقيون فلا يحبون التقليد الشفوي على وجه الخصوص، ويؤكد الأنبياء على التوراة، وخاصة ما سنجده في اختبارنا المسيحي في شكل الكتب الخمسة الأولى من العهد القديم. وهم يسيطرون على الهيكل، ومن المرجح أن يكون رؤساء الكهنة من الصدوقيين.

لقد كانوا يشكلون الطبقة النخبوية التي شكلت أغلبية المجلس اليهودي، أو ما يشار إليه باسم السنهدرين، ولم يؤمنوا بقيامة الموتي. وفي الواقع، كما كتب يوسفوس، كان الفريسيون يزعمون أن الروح تموت مع الجسد. وكانوا على ما يرام مع وجود تقارب مع الثقافة الهلنستية، وبالتالي فإن التفاوض والتعامل والقبول مع الرومان أو اليونانيين لم يكن مشكلة على الإطلاق بالنسبة للصدوقيين.

إن ما يتصل بالمقطع والسؤال عن القيامة هو أن الصدوقيين لم يؤمنوا بالقيامة. والسؤال لا يتعلق بمدى اهتمامهم بالقيامة ورغبتهم في معرفة المزيد عنها حتى يتصوروا الأمور العظيمة التي يمكن أن تحدث في القيامة. كلا.

إن السؤال الذي طرح على يسوع في الهيكل، وهو التغيير، لأن رئيس الكهنة سيكون صدوقيًا، سيكون سؤالاً يهدف إلى إيقاع يسوع في الفخ ووضعه في مشكلة. لكن كما تعلم، هناك شيء آخر يجب أن نعرفه عن الصدوقيين وهو ما كتبه المؤرخ اليهودي يوسفوس، وأريد حقًا التأكد من أنك على دراية ببعض هذه المقاطع من يوسفوس، المؤرخ اليهودي. يكتب يوسفوس عن الحروب، لكن يوسفوس يقول إن الصدوقيين هم أولئك الذين يشكلون الدرجة الثانية؛ أولاً، يسرد الفريسيين ويزيل الإيمان تمامًا ويفترض أن الله ليس معنيًا بفعلنا أو عدم فعلنا للشر.

يقولون إن التصرف بما هو خير أو شر هو اختيار الإنسان، وأن هذا أو ذاك ملك للجميع، فيجوز لهم التصرف كما يحلو لهم. بعبارة أخرى، يمكن للناس أن يفعلوا ما يحلو لهم. يزيل الصدوقيون الاعتقاد بخلود النفس والعقاب والمكافأة في الكراهية.

لقد رأيت وجوه الطلاب في الفصول الدراسية مراراً وتكراراً عندما لفت انتباهي إلى حقيقة مفادها أن رئيس الكهنة في الهيكل لم يكن يؤمن بقيامة الأموات. إن إقناع رؤساء الكهنة بأن المسيح سيموت ويقوم من بين الأموات باعتباره أطروحة مركزية للمسيحية أمر صعب للغاية. ولكن دعونا نعود إلى السؤال الذي يتكشف هنا.

عندما جاءوا إلى يسوع وسألوا السؤال، ذكرت لك أن الصدوقيين يؤمنون بالتوراة المكتوبة، لذلك كانوا يستشهدون بتثنية 25 لإثبات قضيتهم. عندما يقول النص في كتابة موسى، عندما يقولون قال موسى، فإن ما كانوا يقتبسونه أو يستنتجونه هو من تثنية 25 الآية 5 وما بعدها، والتي تقول، إذا سكن إخوة معاً ومات واحد منهم وليس له ابن، فلا تتزوج امرأة الميت من خارج لرجل غريب. يدخل عليها إخوة الزوج ويتخذونها زوجة لهم ويقومون لها بواجب أخي الزوج.

والابن الأول الذي تلده يرث اسم أخيه الميت، حتى لا يُقتل اسم من إسرائيل. وبعبارة أخرى، ما يقوله شريعة موسى هو هذا. إذا كان لديك إخوة وتزوج أحدهم ومات الشخص دون أن يكون له طفل من الزوجة فيمكن لأحد الإخوة أن يأخذ الزوجة وينام معها، وعندما ينجبان أطفالاً، يجب تسمية الطفل الأول على اسم الأخ، ويجب أن يحافظ هذا الطفل الأول على نسل الأخ الميت.

لقد جاء الصدوقيون الذين يؤمنون بالتوراة المكتوبة، كما لاحظت في مقطع لوقا، واستدعوا موسى ليقولوا له قال موسى ذلك. هل تتذكر يا يسوع؟ هل يمكنك أن توضح لنا إذا كان على سبعة إخوة أن يتزوجوا هذه المرأة ولا ينجبوا أطفالاً، فبعد القيامة، من ستكون زوجة هذه المرأة؟ قبل أن أواصل شرح المزيد حول هذا الموضوع، أدرك أن بعض مستمعينا لسلسلة التعلم الإلكتروني التوراتي سيكونون غريبين. ما نتحدث عنه هنا هو ما يُعرف بزواج الأخ من أخيه.

قد يبدو هذا غريباً بالنسبة لك، إلا أنه ثقافة ذلك الوقت، وهناك ثقافات اليوم تمارس هذا النوع من الثقافات حيث يمكن للأخ المتوفى أن ينام مع زوجة الأخ إذا لم يكن لديهما أطفال، ويكون الأطفال موجودين من أجل الأخ المتوفى. أعرف بعض الثقافات اليوم حيث إذا مات الأب، يمكن للأخ الأكبر أن يأخذ زوجة الأب الشابة كزوجة حتى يتمكن الابن من رعاية الزوجة. إنها ثقافة لا يوجد بها بوليصة تأمين على الحياة، لذا فهذه هي الطريقة التي يتولى بها الأب الذي لديه زوجات متعدّدات رعاية زوجته الأصغر سناً عندما يموت.

لقد تعرضت لموقف ثقافي معين مؤخراً، حيث تحدثت لي امرأة عن ثقافتها الخاصة في إحدى الثقافات النائية، في شرق أفريقيا. أخبرتني أنه في ثقافتها، حتى اليوم عندما تتزوج المرأة وفقاً لنظام الزواج بالاستدانة، اعتادوا على الرغم من اختلافهم قليلاً عن اليهود، أن تتزوج المرأة من رجل العائلة. لذا، إذا تزوجت من أحد أفراد العائلة، فأنت تُعرف باسم زوجة العائلة.

وفقاً للعرف، سيكون والد زوجك أول من ينام معك، ثم يمكن للإخوة أن يناموا معك، وبعد ذلك يمكنك البقاء مع زوجك لبقية حياتك. من خلال الاستفادة من نظام الزواج، يلتزم الأب والإخوة بعهد. سيكونون هناك من أجلك، وسيدعمونك، فأنت عضو في أسرهم، وجزء من دمهم والعهد مضمون سليم.

إنهم سوف يعتنون بك بأي طريقة ممكنة. هذا ليس المسار الذي نتحدث عنه هنا. ولكن عليك أن تفهم أن نظام الاستغلال هذا، كما يقول جوزيف فيتزماير في تعليقه على إنجيل لوقا، عادة الزواج، حيث ينجب الأخ أطفالاً من خلال الجماع مع أرملة أخيه لمواصلة بيت الأخ، كانت منتشرة على نطاق واسع في الشرق الأدنى القديم، وكانت رائجة بين الآشوريين والحثيين والكنعانيين.

لذا، فإن ما كان الناس يسألون يسوع عنه، كما ينبغي أن تعلموا، لم يكن شيئاً غير منطقي. في الواقع، وفقاً ليوسيفوس، من المرجح أن نعتقد أن هذا النوع من نظام الزواج بالاستدانة كان لا يزال مطبقاً في القرن الأول في زمن يسوع. لقد ذكرت في سلسلة المحاضرات هذه ما أصبح أحياناً مثيراً للجدال بين طلابي الأميركيين عندما ذكرت أنه بحلول القرن الأول، لم تسمح القوانين الرومانية بتعدد الزوجات، ولم تسمح القوانين اليونانية بتعدد الزوجات، لكن القوانين اليهودية سمحت بتعدد الزوجات.

ويشير لنا يوسيفوس أنه في وطنه، كان هناك أناس ما زالوا يتزوجون أكثر من زوجة واحدة. ونحن نعلم أن هذه الممارسة قد تضاءلت بشكل كبير بحلول القرن الأول، ولكنها كانت لا تزال قائمة في زمن يسوع. مع العلم أن معظم الرجال الذين يتزوجون أكثر من زوجة واحدة يتزوجون لأن الزوجة الأخرى لن تلد لهم أطفالاً.

هنا، أقدم جزءاً آخر من ثقافة كانت سائدة حيث كان نظام الزواج بالاستدانة لا يزال قائماً حتى زمن يسوع إذا فهمنا ذلك بشكل صحيح منذ يوسيفوس. سأل الصدوقيون يسوع عن هذه العادة. ذهب يسوع مباشرة لمخاطبتهم، مدرّكاً أنهم لا يحتاجون إلى الإجابات، لكنهم هناك لمحاولة الإيقاع به.

كان جواب يسوع هو هذا .سؤالهم هو سؤال مضلل إلى حد ما .إنه سؤال مضلل لأنه لن يكون هناك زواج في الحياة الآخرة، إذا كنت تتزوج من أجل الإنجاب، ويقول يسوع انظر، لن يكون هناك موت في الحياة الآخرة لذلك لن يتم احتسابه حتى

لا نحتاج إلى الزواج حتى يكون الموت هو الحل .لا داعي للقلق بشأن ذلك على الإطلاق .لن تطرح فكرة من تصبح زوجته في هذه المسابقة

لن يكون هناك أي ذكر للنشاط الجنسي من أجل الإنجاب، وسيستمر يسوع في الإشارة في هذا المقطع إلى أن أبناء الله سيكونون، اعتمادًا على كيفية ترجمة الجسيم اليوناني، مثل الملائكة أو سيكونون كملائكة إذا قررت ترجمة الجسيم على أنه مقارن .ستكون هناك اختلافات جوهرية بين كيف سيكون البشر في السماء الآن وكيف لن يحتاجوا إلى الزواج .لاحظ ما يفعله يسوع للصدوقيين

لقد ذكرت لك أنهم يؤمنون بالتوراة المكتوبة، لذا فإن يسوع يتوجه مباشرة إلى القلب ويقتبس من موسى بالمناسبة، إعادة صياغة، يا رفاق، هل تذكر الرواية عن العليقة المشتعلة عندما قال موسى إنه إله إبراهيم وإله إسحق وإله يعقوب؟ هل تعلم أنه في الواقع يفترض أو يقترح أن الله هو إله الأحياء وليس إله الأموات؟ أن الله هو إله القيامة وليس إله الأموات الذين يهلكون في القبر دون ذاكرة

إن ما يفعله هو استخدام المقطع الذي يؤمنون به للرد على نوع المقطع الذي سيختارونه من موسى ويقولون إننا إذا وجدنا طريقة من خلال تفسيره فلن يكون شيئًا نعلق عليه أو نأخذه على محمل الجد في مصطلحات اليوم .يقول يسوع للصدوقيين أنه يمكنك الذهاب إلى موسى ومعرفة أن الله في الواقع هو إله القيامة .الآن، إذا عدت إلى الرواية، فسترى شيئًا مثيرًا للاهتمام للغاية

إن الذين فرحوا بإجابة يسوع كانوا من الكتبة .اسأل نفسك لماذا؟ يسأل الصدوقيون السؤال عما إذا كان الكتبة سعداء لأن معظم الكتبة من الفريسيين .يؤمن الفريسيون بقيامة الأموات

من المفترض أن يقولوا "أجل، نعم . "أعتقد أن يسوع كان يعلم ذلك دائمًا .لكن هؤلاء الرجال لم يعلموا ذلك

بعبارة أخرى ، فإن إجابة يسوع تجعل الكتبة يقولون "آها . "هذا أمر رائع .وعلى حد تعبير هوارد مارشال فإن النقطة هنا هي أنه في العصر الجديد لا يشارك مثل هؤلاء الناس في علاقات زوجية

ويمكن فهم هذا على أنه إلغاء للعلاقات الأزلية .ولكن الأرجح أن العلاقة الزوجية قد تجاوزت إلى مستوى جديد من العلاقات الشخصية .والنقطة الأساسية التي يتم طرحها هنا هي أن الزواج كوسيلة للإنجاب لم يعد ضرورياً

لقد انتقل يسوع من ذلك بسرعة، واختتم ذلك الجزء من المحادثة ليؤكد على ضرورة أن يفهموا أن داود عندما يشير إلى ابن الإنسان فإنه في الواقع لا يشير إلى نفسه على الرغم من أن المزمور يبدو وكأنه يشير إلى الله يتحدث عن داود يجلس هنا عن يميني حتى أجعل أعداءك كرسي طعامك .ويؤكد يسوع مرة أخرى أن داود ربما كان يتحدث عن ابن داود، وهو الذي سيكون هو .تنتهي هذه التعليمات في الإصحاح 20 باتهام محدد أو تحذير بشأن الكتبة من الآية 45

يكتب لوقا، وفي مسامع كل الشعب، قال للتلاميذ :احترزوا من الكتبة الذين يحبون المشي في الثياب الطويلة ويحبون التحيات في الأسواق وأول المجالس في المجمع والمواضع الشرفية في اللوائم الذين يأكلون الأرامل والذين يطيلون الصلاة من أجل القضاة فسيأخذون دينونة أعظم .لا أدري إن كنتم تلاحظون ما فعله يسوع

للتو. لقد أجاب على سؤال عن القيامة، وأحزن الصدوقيين، وأسعد الكتبة، والآن يقول للتلاميذ لا تكونوا مثل هؤلاء الناس حتى لا تظنوا أنهم نماذج رائعة لكم

هذا ما يحبونه. يحبون التجول، يحبون الاستعراض، وعندما يأتون إلى أماكن المعابد، يحبون أن يكونوا في مكان مهم حقًا، ويصلون طويلاً وما إلى ذلك. إنهم ليسوا نماذج جيدة

لا تتبعوهم. عندما يتحدث يسوع عن الكتبة الذين ليسوا قدوة حسنة، لاحظوا أنه يتحدث عن الصورة العامة. إنهم يريدون ارتداء ثياب طويلة، ويريدون أن يظهروا في أماكن الشرف

كما يحذر التلاميذ من التظاهر الديني الذي يتبناه الكتبة. فهم يحبون الجلوس في المجامع والصلاة المطولة لإثارة الإعجاب. وهذه هي لائحة الاتهام التي وجهها يسوع إلى التلاميذ

إنهم سوف ينالون دينونة أعظم. لاحظ أنه عندما كان يسوع يتحدث عن الكتبة، ذكر أنهم يحبون استغلال الأرامل. ماذا يعني هذا؟ دعني أحاول سريعًا إنهاء هذا الجزء من المحاضرة بتسليط الضوء على ما يجري مع وجهات النظر حول إشارة يسوع إلى افتراس الأرامل

هنا، أقتبس الخطوط العريضة لجوزيف فيتزماير، والتي كانت قصيرة جدًا في سرد الطرق الستة التي يُنظر بها، إلى التهام الأرامل. أولاً، يُقرأ أن هذا يعني أنهم يستغلون موارد الأرامل في مقابل المساعدة القانونية. ثانيًا، استغلوا الأرامل وسرقوا منهم ما هو حق لهم

ثالثًا، ربما استغلوا الأرامل من خلال كرم ضيافتهم وكرمهم. ورابعًا، ربما وضعوا أنفسهم في موقف حيث أحضرت الأرامل اللاتي كرسن أنفسهن للخدمة في سبيل الله مواردهن، وكانت هذه الموارد تُدار من قبل الكتبة. أو خامسًا، أنهم أخذوا أموالاً من الأرامل حتى يتمكنوا من أداء صلوات طويلة نيابة عنهن كما نجد في بعض الكنائس اليوم، أو أنهم أخذوا بيوت الأرامل كرهائن لسداد ديونهن

نحن لسنا متأكدين مما يشير إليه ذلك، ولكنك ترى في نهاية الإصحاح العشرين، أن يسوع في الهيكل أجاب على أسئلة حاسمة طرحت عليه. حاول قادة الهيكل طرح أسئلة تتعلق بالسلطة، وأجاب عليها بشكل جيد للغاية. كما حاول قادة الهيكل دائمًا المجيء واستخدام أشخاص آخرين كجواسيس لطرح أسئلة حول الضرائب والجزية لقيصر

فأجابهم بذلك، فدهشوا وخجلوا. ثم ظهر الصدوقيون، فسألوا أسئلة عن القيامة، ومع ذلك استراحوا على أرضهم في الهيكل؛ فأجابهم على هذا السؤال. وإذا كانوا يلجأون إلى موسى، فقد استأنف يسوع أيضًا إلى موسى في تفسيره وأجابهم بذلك فدهشوا

ويختتم لوقا الفصل العشرين بلفت انتباهنا إلى حقيقة مفادها أنه حتى في حين شعر الصدوقيون بالخزي من إجابة يسوع على مسألة القيامة، فقد كان الكتبة مسرورين بذلك. ولكن يسوع يواصل تحذير التلاميذ من أن يمتنعوا عن سلوك الكتبة وتقواهم الدينية. فهم يحبون أن يُرى في الأماكن العامة

إنهم يحبون الاستعراض ويؤدون صلوات طويلة، كما يحبون أماكن الشرف والاعتداء، وهم بالتأكيد ليسوا نماذج جيدة

ما يحدث في لوقا الإصحاح العشرين هو هذا. لقد أسس يسوع الهيكل كمكان لتعليمه، وهنا في لوقا الإصحاح العشرين، كان له نقاش عام مع مسؤولي الهيكل حول موضوع وآخر. بينما ننتقل إلى الإصحاح الحادي

والعشرين، لاحظ أنه عندما قال أنه لا ينبغي لهم أن يقتدوا في حياتهم بالكتبة، ذكر أنهم يلتهمون الأرامل أو يستغلونهن.

هذا سيكون بمثابة مقدمة لإنجيل لوقا ليخبرنا بشيء عن أرملة. أتمنى أن تكونوا تتابعون الأحداث التي تتكشف في أورشليم. ما يحدث في لوقا 20 هو هذا

إن يسوع هو نبي تنبأ بقدومه إلى المدينة والآن في المدينة. وبينما هو في الهيكل، كان أشبه بالفيلسوف، كما سيصوره لوقا. فهو يقدم الخطاب والنقاش العام، وقد فعل ذلك ببراعة

موضوعه كان لاهوتياً بطبيعته، وعندما كان متورطاً في مواضيع اجتماعية وسياسية، كان يجيب بحكمة أصدقائي، بينما تتابعون سلسلة المحاضرات هذه، ربما تجدون بعض الأمور التي يمكنكم تقديرها فيما يجري هنا. إن يسوع هو المسيا القادم إلى أورشليم، مدينة داود، المركز الديني للتقاليد اليهودية

لقد جاء، واستولى على المكان المقدس، ويمكنه أن يتحدث ويعلم ويبرر بملكوت الله. ملكوت الله هنا، وقد أرسل الله ابنه لإيصال هذه الرسالة إلى العالم. هنا في التبادل مع السلطات، لن نتوقف المؤامرة للتخلص منه

لا، تخيل أن يسوع استولى على الهيكل كرهينة، إذا شئت، وتحدى كل سلطة يملكها قادة الهيكل لإدارة المكان. لقد حوله إلى فصل دراسي ضخم. كيف ستتطور الأمور؟ قد يكون في ورطة، لكنه لن يتوقف

إنه سيقدم لنا في الإصحاح الحادي والعشرين، وهو الإصحاح الأكثر صعوبة في إنجيل لوقا، وهو الخطاب الأكثر تعقيداً، حيث سيتنبأ بالعديد من الأشياء التي ستحدث، ولكنه يقول ذلك لأن المعلم العظيم يحدد في الخطاب الأخير، في خطاب عام أخير، كيف ستنتهي الدنيا قبل أن يتم القبض عليه. إن يسوع موجود في أورشليم. ونحن نقرب من أحداث الآلام، ولكن لدى يسوع شيء آخر ليفعله: أن يخبرنا عن الأحداث في الأيام الأخيرة.

من فضلك، وأنت تتابع هذه المحاضرات، انتبه جيداً لما يُظهره لنا لوقا. إن يسوع يعرف ما سيحدث. وكل ما يحدث له ليس بالصدفة

إنه يسير في مشيئة الله. أشكركم مرة أخرى على متابعة سلسلة المحاضرات هذه، وأتمنى أن تستمروا في رحلة التعلم هذه معنا وأن تفتحوا قلوبكم، وخاصة في أسبوع الآلام، لاحتضان وتقبل سبب مجيئه، وسبب موته. وما هي مملكة الله، والحاجة إلى الخلاص بالنسبة لي ولكم، إذا قبلناها. بارككم الله

هذا هو الدكتور دانييل ك. داركو في تعليمه عن إنجيل لوقا. هذه هي الجلسة رقم 30، التبادل العام مع السلطات في القدس. لوقا 20: 1-21: 4